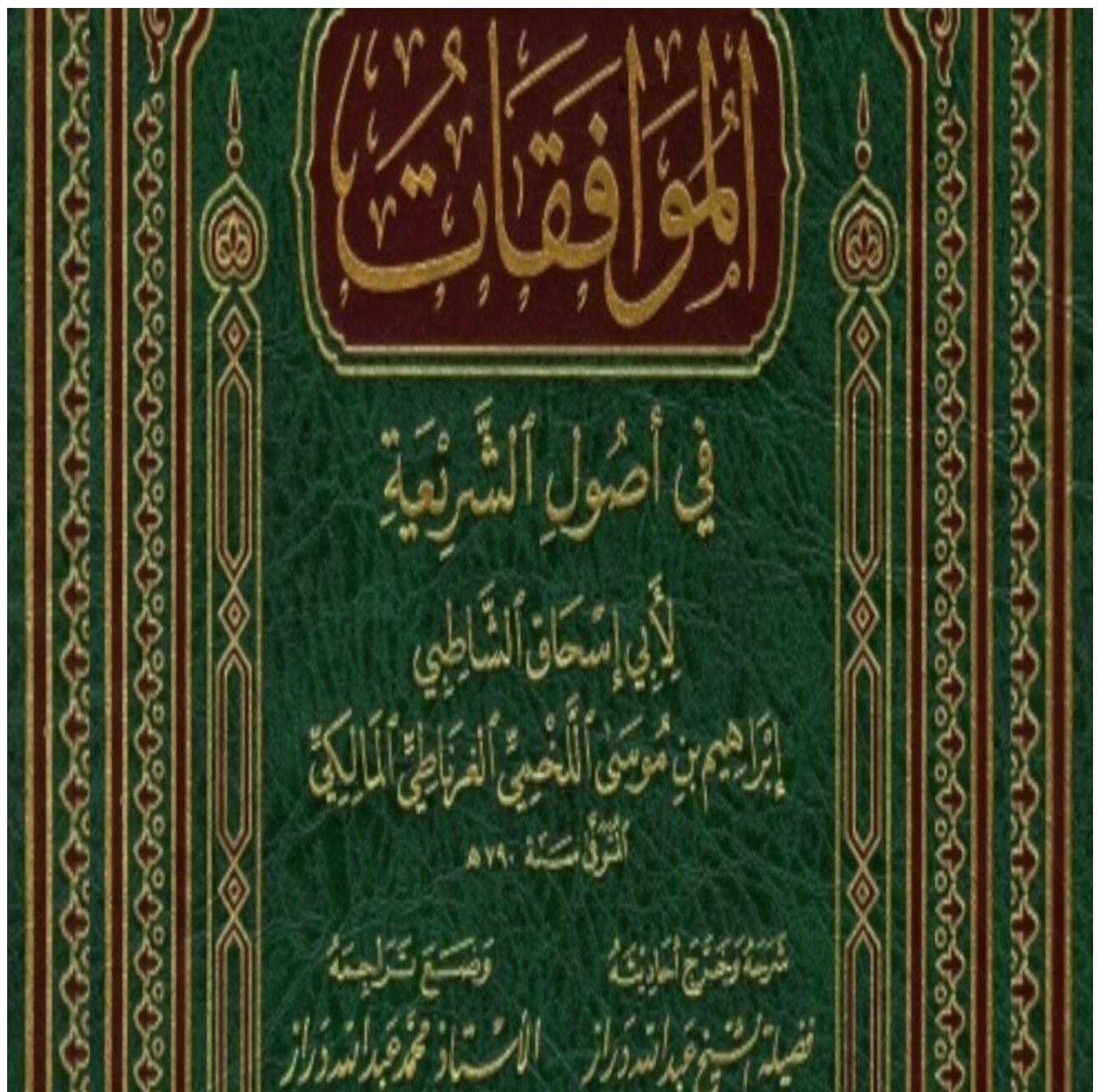


اتباع رخص المذاهب

الكاتب: الإمام الشاطبي



"فإذا صار المكلف في كل مسألة عنت له يتبع رخص المذاهب، وكل قول وافق فيه هواه؛ فقد خلع رقيقة التقوى، وتمادى في متابعة الهوى، ونقض ما أبرمه الشارع"(1)

"وقد أذكر هذا المعنى جملة مما في اتباع رخص المذاهب من المفاسد، سوى ما تقدم ذكره في تضاعيف المسألة؛ كالانسلاخ من الدين بترك اتباع الدليل إلى اتباع الخلاف، وكالاستهانة بالدين إذ يصير بهذا الاعتبار سيالاً لا ينضبط، وترك ما هو معلوم إلى ما ليس بمعلوم؛ لأن المذهب الخارج عن مذهب مالك في هذه الأمصار مجهولة، وكان خرام قانون السياسة الشرعية، بترك الانضباط إلى أمر معروف، وكإفضائه إلى القول بتلقيق المذاهب على وجه يخرق إجماعهم، وغير ذلك من المفاسد التي يكثر تعدادها، ولو لا خوف الإطالة والخروج عن الغرض لبسطت من ذلك، ولكن فيما تقدم منه كاف والحمد لله"(2)

المصدر:

١. الإمام الشاطبي، المواقفات 123/3
٢. الإمام الشاطبي، المواقفات 103/5

الكلمات المفتاحية:

#المواقفات #الشاطبي

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.